



Conférence générale  
32e session  
Rapport

Генеральная конференция  
32-я сессия  
Доклад

rep

Paris 2003 General Conference  
32nd session  
Report

المؤتمر العام  
الدورة الثانية والثلاثون  
تقرير

Conferencia General  
32ª reunión  
Informe

大会  
第三十二届会议  
报告

32 C/REP/9

م/تقرير/٩

٢٠٠٣/٨/٤

الأصل: انجليزي

## تقرير اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات عن أنشطتها (٢٠٠١-٢٠٠٢)

### التقديم

المصدر: المادة ٣,٢ من النظام الأساسي للجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات.

الخلفية: أنشئت لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي) في الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام في عام ١٩٦٠. ومنح المؤتمر العام في دورته الرابعة والعشرين في عام ١٩٨٧ استقلالاً وظيفياً لكوي في إطار اليونسكو. ووافق المؤتمر العام في دورته الثلاثين في عام ١٩٩٩ على إدخال تعديل على النظام الأساسي للجنة يؤكد الاستقلال الوظيفي لكوي وينص على أن تقدم اللجنة تقاريرها مباشرة إلى المؤتمر العام.

الغرض: ينفذ برنامج كوي بحسب الموارد المتاحة من خلال الآليات المنصوص عليها في المادة ١٠ من النظام الأساسي للجنة، مع الاسترشاد في ذلك بقرارات جمعية كوي. ويدخل المجلس التنفيذي لكوي التعديلات اللازمة على البرنامج في منتصف الفترة. وفي إطار الأمم المتحدة، تقوم كوي بدور مركز تنسيق على مستوى المنظومة فيما يخص علوم المحيطات وخدمات المحيطات.

وتتمثل أولويات كوي، كما حددتها استراتيجيتها اليونسكو المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧، فيما يلي: (١) تنسيق البرامج الرئيسية المعنية بعلوم المحيطات بغية فهم دور المحيطات في تغيير المناخ ودورة الكربون، وتقييم تأثير النشاط البشري على المحيطات؛ (٢) توجيه عمليات تنمية وتنفيذ النظام العالمي لمراقبة المحيطات (غوس) كجزء من استراتيجية عالمية متكاملة للمراقبة (IGOS)، بغية تحسين التنبؤ بالظواهر الطبيعية وإدارة المناطق البحرية المحاذية للشواطئ وإدارة مواردها الحية؛ (٣) بناء قدرات البلدان النامية، ولا سيما فيما يتعلق بإدارة وتبادل البيانات والمعلومات البحرية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة؛ (٤) دعم العملية الأفريقية كمتابعة لمؤتمر عموم إفريقيا بشأن الإدارة المتكاملة المستدامة للبيئة الساحلية (PACSIOM)، بما أن كوي سوف تركز جزءاً كبيراً من أنشطتها الميدانية في إفريقيا، ولا سيما من أجل إقامة شبكات للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية وتأمين الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية؛ (٥) تحسين الخدمات التي تقدم إلى الدول الأعضاء فيما يخص المحيطات، وذلك من خلال اللجنة التقنية الجديدة المشتركة بين المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وكوي والمعنية بعلوم المحيطات والأرصاد الجوية البحرية.

ولدى اعتماد جمعية كوي لهذا التقرير إبان دورتها الثانية والعشرين في يونيو/حزيران الماضي توطئة لعرضه على المؤتمر العام، أخذت في حساباتها عودة الولايات المتحدة الأمريكية إلى المنظمة والتأثير الإيجابي لهذا القرار عليها، ورأت أن من الملائم أن تُعوّض مساهمة اليونسكو في ميزانية كوي خسارة المساهمة الطوعية التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية إلى كوي، في حالة حدوث هذه الخسارة.

القرار المطلوب: لا يستدعي هذا التقرير اتخاذ قرار.

## معالم بارزة

١ - عقدت اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي) الدورة الحادية والعشرين لجمعيتها في يوليو/ تموز ٢٠٠١، والدورة الخامسة والثلاثين لمجلسها التنفيذي في يونيو/حزيران ٢٠٠٢، ودورة استثنائية لمجلسها التنفيذي لإقرار الإعلان الموجه من اللجنة إلى مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠١. ويتناول هذا القسم أهم التطورات التي حدثت أثناء فترة العامين ٢٠٠١-٢٠٠٢ فيما يخص البرنامج والميزانية المعتمدين [الفقرات ٠٢٢٤-٠٢٢٤٢ من الوثيقة ٥/م٣٠، والفقرات ٠٢٢٥-٠٢٢٥٣ من الوثيقة ٥/م٣١]:

(١) أنجزت عدة أنشطة تستهدف الترويج لبرنامج المحيطات والمناطق الساحلية في إطار عملية إعداد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. وتضمنت خطة تنفيذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة تكليفاً واضحاً بتعزيز أنشطة لجنة كوي التابعة لليونسكو الرامية إلى بناء القدرات الوطنية والمحلية في مجال العلوم البحرية والإدارة المستدامة للمحيطات ومواردها [الفقرة ٠٢٢٤٠ (أ) (١) من الوثيقة ٥/م٣٠ والفقرة ٠٢٢٥٠ (أ) (١) من الوثيقة ٥/م٣١]؛

(٢) تقدم العمل على النحو المتوخى في تنفيذ النظام العالمي لمراقبة المحيطات (غوس) وما يتصل به من مشروعات رائدة وعناصر إقليمية. وتتيح هذه النتيجة تنفيذ مشروع إيضاحي على نطاق كامل خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥، هو مشروع التجربة العالمية لاستيعاب البيانات الأوقيانوغرافية (GODAE). وسيثبت هذا المشروع صلاحية مفهوم الأوقيانوغرافيا التشغيلية وتطبيقاتها [الفقرة ٠٢٢٤٠ (أ) (١) من الوثيقة ٥/م٣٠، والفقرة ٠٢٢٥٠ (أ) (٢) من الوثيقة ٥/م٣١]؛

(٣) حظيت متابعة "العملية الإفريقية" لتنمية البيئة البحرية والساحلية وحماتها في افريقيا جنوب الصحراء عناية خاصة في عملية التحضير لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، وأدرجت، بوصفها موضوعاً فرعياً يدعى "إدارة المناطق الساحلية"، في المبادرة البيئية للشراكة الجديدة لتنمية افريقيا (نيباد). وقد أيد المؤتمر التشاركي للعملية الإفريقية، الذي عقد في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ في إطار مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، سلسلة من المشروعات الإقليمية لإدارة المناطق الساحلية من شأنها أن تسهم في المرحلة التنفيذية للعملية الإفريقية، وذلك في إطار العنصر البيئي من نيباد [الفقرة ٠٢٢٤٠ (أ) (١) من الوثيقة ٥/م٣٠، والفقرتان ٠٢٢٥٠ (أ) (١) و (٤) من الوثيقة ٥/م٣١].

٢ - وشاركت كوي مشاركة كاملة في الترويج لبرنامج المحيطات والمناطق الساحلية في إطار عملية إعداد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في جوهانسبورغ، مضيفة جهودها في هذا الصدد إلى جهود تحالف واسع من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والشركاء الآخرين. وقد أرسل إعلان كوي، الذي اعتمد في دورة استثنائية عقدها مجلسها التنفيذي في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠١، إلى أمانة مؤتمر القمة بوصفه أحد الإسهامات الرسمية التي قدمتها الوكالات المتخصصة لمنظمة الأمم المتحدة في العملية التحضيرية لمؤتمر القمة كي تستنير بها المناقشات التي سبقت قمة جوهانسبورغ. وقد وافقت الدول الأعضاء في كوي، بتأييدها الإعلان الموجه إلى مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، على مجموعة من الالتزامات

الاستراتيجية الطويلة الأجل التي ستسعى إلى تحقيقها بصفة جماعية من خلال كوي على امتداد السنوات العشر المقبلة. وتتمثل تلك الالتزامات فيما يلي: (١) العمل كجهة تنسيق مركزية لتشجيع التفاعلات في مجال علوم البحار وعمليات المراقبة، بين مختلف الهيئات المعنية في منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى؛ (٢) المضي قدماً في تطوير الشراكات من أجل تعزيز القدرات في مجال علوم وخدمات البحار على المستويين الإقليمي والوطني، ولا سيما مع البلدان النامية، مع مراعاة العملية الإفريقية في الوقت ذاته؛ (٣) تطوير النظام العالمي لمراقبة المحيطات بحيث يصبح نظاماً عاملاً بالفعل؛ (٤) التشجيع على إعداد وتنفيذ برامج تعنى بالإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية؛ (٥) المشاركة بصورة كاملة في التقييم اللازم لبيئة المحيطات في العالم، وتقديم تقارير مرحلية عن حالة المحيطات؛ (٦) تعزيز استخدام المعارف العلمية في القرارات الإدارية وفي وضع السياسة العامة، وتيسير الانتفاع بهذه المعارف؛ (٧) العمل على زيادة وعي الجمهور بأهمية المحيطات والسواحل بالنسبة للتنمية المستدامة ومستقبل البشرية.

٣ - وتدعو خطة التنفيذ التي اعتمدت في مؤتمر القمة الدول الأعضاء (في الفقرة ٣٦(د)) إلى "تدعيم قدرات اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والفاو وسائر المنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية لبناء القدرات الوطنية والمحلية في مجال العلوم البحرية والإدارة المستدامة للمحيطات ومواردها". ويجب أن تضطلع كوي بدور هام بنفس القدر في متابعة عملية جوهانسبورغ. والمقترحات الداعية إلى إنجاز تلك المهمة قد أدرجت بالفعل في الإسهام الذي قدمته كوي في مشروع برنامج وميزانية اليونسكو لعامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (مشروع الوثيقة ٣٢/م/٥).

٤ - وتشترك كوي مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمجلس الدولي للعلوم في تخطيط النظام العالمي لمراقبة المحيطات (غوس) ذي الطابع التشغيلي. وتشترك كوي مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في تنفيذ الوحدة الخاصة بمناخ المحيطات من نظام غوس من خلال النشاط المنسق للدول الأعضاء فيها. ويمضي التنفيذ وفقاً للخطة التقنية التي وضعتها اللجنة التقنية المشتركة بين كوي والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمعنية بالأوقيانوغرافيا والأرصاد الجوية البحرية، وهي خطط وافقت عليها في وقت لاحق الهيئات الرئاسية للمنظمتين. وتتولى المنظمة العالمية للأرصاد الجوية المسؤولية الرئيسية عن إنشاء الشبكات والنظم التي تدعم الأرصاد الجوية البحرية، في حين تضطلع كوي بمسؤولية مماثلة فيما يتعلق بدعم الأوقيانوغرافيا التشغيلية. ويجري تنفيذ نظام غوس على عدة مستويات. وأحد هذه المستويات هو جهود التعاون الإقليمية التي تحدد بلدان متجاورة لها مصالح مشتركة في بحار بعينها إلى تحقيق التكامل بين أنشطة المراقبة البحرية التي تضطلع بها في إطار شبكات إقليمية تابعة لنظام غوس. وقد أحرزت العناصر الإقليمية بعض الخطوات الهامة في إطار الهيئات الإقليمية الفرعية لكوي ولترتيبات تعاونية أخرى. وقد اعتمدت الدورة السابعة للجنة الفرعية المعنية بمنطقة البحر الكاريبي الكبرى (IOCARIBE) الخطة الاستراتيجية المشتركة بين تلك اللجنة ونظام غوس. وعقد في مقر اليونسكو الاجتماع الأول للجنة غوس المعنية بالبحر المتوسط (MedGOOS) بشأن مشروع "شبكة البحر المتوسط للانتفاع والارتقاء بأنشطة الرصد والتنبؤ في المنطقة" الذي يموله الاتحاد الأوروبي، وأسفر الاجتماع عن إنجاز الصيغ النهائية لخطة العمل الخاصة بفرق العمل التسعة المعنية. وعقد أول مؤتمر لنظام غوس يعنى بالمحيط الهندي في موريشيوس (٤-٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢)، وفي تلك المناسبة وقعت ٩ دول على مذكرة تفاهم بشأن نظام غوس في المحيط الهندي (IOGOOS). ويقوم في الوقت الحاضر مكتب إقليمي جديد

لبرنامج غوس، تابع لكوي، ويوجد مقره في ريو دي جانيرو بالبرازيل، بدعم تخطيط التطورات المتصلة بنظام غوس في المناطق الجنوبية والاستوائية من المحيط الأطلسي، بمساعدة الإدارة الهيدروغرافية والملاحية للبحرية البرازيلية. ونشرت في يونيو/حزيران ٢٠٠٢ وقائع أعمال المؤتمر الثاني لنظام غوس المعني بأوروبا بشأن الأوقيانوغرافيا التشغيلية، وعقد المؤتمر الثالث لنظام غوس المعني بأوروبا بشأن الأوقيانوغرافيا التشغيلية في أثينا في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢، جنباً إلى جنب مع المنتدى الإقليمي الأول لنظام غوس.

٥ - وبمشاركة الدول الأفريقية الأعضاء، نجحت العملية الأفريقية لتنمية البيئة الساحلية والبحرية وحمايتها في أفريقيا جنوب الصحراء في استحداث عملية تقنية أسفرت عن مجموعة من المشروعات العملية المنحى لمواجهة التدهور الكبير الذي يؤثر في البيئة الساحلية والبحرية للبلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء. وساهم في هذه العملية ١١ بلداً مشاركاً. ووافق المؤتمر التشاركي على هذا البرنامج المتكامل للتدخل العملي، وأيد الحافظة الأولية لاقتراحات المشروعات في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢. وقد ضم المؤتمر التشاركي للعملية الأفريقية رؤساء ووزراء دول أفريقية ومسؤولين كباراً يمثلون وكالات مانحة مختلفة وطنية ومتعددة الأطراف.

٦ - وقد حظيت العملية الأفريقية بتأييد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي أدرجها في خطة تنفيذ نتائجه بدعوته إلى: "استحداث مشاريع وبرامج وشراكات مع أصحاب المصالح المعنيين وتعبئة الموارد لتحقيق الفعالية في تنفيذ نتائج العملية الأفريقية لحماية البيئة البحرية والساحلية وتنميتها" (الفقرة ٦٢ (ط)).

٧ - وبالنظر إلى (١) ارتفاع مستوى الدعم السياسي الذي ولدته العملية الأفريقية حتى الآن، (٢) وارتفاع النوعية التقنية لمداخلتها، (٣) وأوجه التآزر الواضحة بين العملية الأفريقية وخطة العمل البيئية لنيباد، قرر القسم الوزاري من اجتماع الفريق التوجيهي المعني بمشروعات نيباد المتوسطة الحجم، الذي عقد في داكار في يونيو/حزيران ٢٠٠٢، أن يدرج العملية الأفريقية في المبادرة البيئية لنيباد بوصفها موضوعاً فرعياً من موضوعاتها يدعى "إدارة المناطق الساحلية".

### النقدم المحرز فيما يتعلق باستراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل (٢٠٠٢-٢٠٠٧)

٨ - تسدي الفقرة ١٩٨ من تقرير مراجع الحسابات الخارجي [الوثيقة ١٦٥ م/ت/٢٩ (ضميمة): التقرير المالي والحسابات المالية المراجعة لليونسكو عن الفترة المنتهية في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠١ وتقرير مراجع الحسابات الخارجي] المشورة بشأن كيفية تحسين أساليب الإدارة، وتوصي بأن "تعد اليونسكو وبهد وكوي تقارير الأداء بما يتفق مع هيئاتها الرئاسية المختلفة، بحيث تعكس الأدوار المختلفة لكل من المؤتمر العام (...). وجمعية كوي". وامتثالاً لهذه التوصية، يعرض الجدول ١ الأنشطة التي اضطلعت بها كوي لتحقيق النتائج الرئيسية المحددة في الخطة المتوسطة الأجل (٤/٣١).

## الجدول ١: النتائج الرئيسية لأنشطة كوي فيما يتعلق بالوثيقة ٤/م٣١

| النتائج المحرزة   | الغاية المتوخاة<br>(الفقرة ٩٦ من ٤/م٣١)   |
|---|---|
| <p>بناء على توصية مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة [بموجب الفقرة ٤٥ من قرارها A/57/141] أن تنشئ بحلول عام ٢٠٠٤ عملية في إطار الأمم المتحدة لإعداد التقارير والتقييمات العالمية عن حالة البيئة البحرية، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية الاقتصادية، الجارية والمرتبقة على حد سواء، استناداً إلى التقييمات الإقليمية القائمة. وقبلت كوي الدعوة التي وجهها إليها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في الوثيقة UNEP G.C 21/13، فتعاونت بصورة وثيقة مع هذا البرنامج بشأن تلك القضية، وقدمت إسهاماً فعالاً في حلقتي العمل اللتين عقدتا في ريكيفيك (١٢-١٤ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١)، وبريمن (١٨-٢٠ مارس/آذار ٢٠٠٢). وما برحت برامج كوي المتعلقة بتكاثر الطحالب الضارة، والشعب المرجانية، والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، والمحيطات والمناخ، توفر أحدث المعارف العلمية بشأن الإدارة المستدامة للمحيطات والمناطق الساحلية، وهي معارف منوط بها أن تؤدي، جنباً إلى جنب مع نظام غوس الذي يشكل برنامجاً عالمياً لجمع الملاحظات الأوقيانوغرافية، دوراً جوهرياً في التقييم المقترح للبيئة البحرية.</p> | <p>ستتولى كوي تنسيق البرامج الرئيسية المعنية بعلوم المحيطات بغية فهم دور المحيطات في تغير المناخ ودورة الكربون وتقييم تأثير النشاط البشري على المحيطات.</p>   |
| <p>تقدم العمل على النحو المتوخى في تنفيذ النظام العالمي لمراقبة المحيطات (غوس) وما يتصل به من مشروعات رائدة وعناصر إقليمية، مما يمهد السبيل لتنفيذ مشروع إيضاحي على نطاق كامل، هو مشروع التجربة العالمية لاستيعاب البيانات الأوقيانوغرافية (GODAE) خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥. وسيثبت هذا المشروع صلاحية مفهوم الأوقيانوغرافيا التشغيلية وتطبيقاتها. وبالإضافة إلى الاتفاقات التي أنشئ بموجبها نظام غوس في أوروبا (EuroGOOS) وفي أمريكا الشمالية وبحر الشمال (NEAR-GOOS) وفي بحر البلطيق (BOOS)، وقعت مؤسسات تنتمي إلى ١١ بلداً (هي استراليا، وإيران (جمهورية - الإسلامية)، وجنوب أفريقيا، وسري لانكا، وفرنسا، وكينيا، ومدغشقر، وموريشيوس، وموزمبيق، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية) على اتفاق لإنشاء منظمة إقليمية جديدة لغوس في المحيط الهندي (IOGOOS)؛ ووقعت ستة بلدان تطل على البحر الأسود (هي أوكرانيا، وبلغاريا، وتركيا، وجورجيا، وروسيا، ورومانيا) مذكرة تفاهم/بروتوكول لإنشاء هيئة تابعة لغوس في البحر الأسود، كما وضعت خطتان لإنشاء نظام غوس في جنوب شرق المحيط الهادي، ونظام غوس في غربي استراليا.</p>      | <p>ستواصل كوي توجيه عمليات تنمية وتنفيذ النظام العالمي لمراقبة المحيطات (غوس) كجزء من استراتيجية متكاملة للمراقبة (IGOS)، بغية تحسين التنبؤ بالظواهر الطبيعية وإدارة المناطق البحرية المحاذية للشواطئ وإدارة مواردها الحية.</p> |

| النتائج المحرزة   | الغاية المتوخاة<br>(الفقرة ٩٦ من ٤/م٣١)   |
|---|---|
| <p>أنشأت ٢٠ دولة عضوا في افريقيا (هي بنين، وتوغو، وتونس، وجزر القمر، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب افريقيا، والسنغال، وغابون، وغانا، وغينيا، والكامرون، وكوت ديفوار، وكينيا، ومدغشقر، والمغرب، وموريتانيا، وموريشيوس، وموزمبيق، ونيجيريا) شبكة للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية في افريقيا (ODINAFRICA). وتستهدف هذه الشبكة تلبية الاحتياجات التي تحددها الدول الأعضاء في مجال المعلومات والبيانات. وقد أنشأت رسميا معظم البلدان المشاركة مراكز بيانات في إطار كوي/التبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية (IOC/IODE). ويجري التعاون بشكل وثيق مع نظام غوس- افريقيا ونظام غوس- المحيط الهندي. كما يجري إنشاء "بوابة افريقية عن المحيطات" للتوعية بأهمية البحوث والإدارة بشأن المحيطات والمناطق الساحلية، في صفوف عامة الجمهور، ووسائل الإعلام، وقطاع التعليم، والقطاع الخاص (في إطار الموضوع المستعرض "إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة، وفي بناء مجتمع المعرفة"، وبصفة أخص في إطار مشروع "بوابة اليونسكو للمعرفة"). واستهلت شبكة مماثلة خاصة بأمريكا اللاتينية والكاريبية، بمشاركة الأرجنتين، واكوادور، والبرازيل، وبربادوس، وبليز، وبنما، والبهاما، وبيرو، وترينيداد وتوباغو، وجامايكا، ودومينيكا، وسانت لوسيا، وشيلي، وكوبا، وكولومبيا، والمكسيك، ونيكاراغوا.</p> | <p>ستعزز كوي بناء قدرات البلدان النامية، ولا سيما فيما يتعلق بإدارة وتبادل البيانات والمعلومات البحرية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة</p>   |
| <p>نفذت "العملية الافريقية لتنمية البيئة البحرية والساحلية وحمايتها في افريقيا جنوب الصحراء" من خلال مشروع متوسط الحجم لمرافق البيئة العالمية يغطي ١١ بلداً افريقياً، بدعم مالي وتقني من كوي وشركاء آخرين. وحظيت العملية الافريقية بدعم سياسي كبير، وتم دمجها في الموضوع الفرعي "إدارة المناطق الساحلية" من المبادرة البيئية لنيباد. وأيد المؤتمر التشاركي للعملية الافريقية، الذي عقد في جوهانسبورغ أثناء مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢)، حافظة مشروعات إقليمية تتعلق بإدارة المناطق الساحلية، ستسهم في تنفيذ العنصر البيئي من نيباد. وفيما يتعلق بشبكات البيانات والمعلومات البحرية، انظر شبكة ODINAFRICA أعلاه.</p>   | <p>سوف تكثف كوي الدعم للعملية الافريقية كمتابعة لمؤتمر عموم افريقيا بشأن الإدارة المتكاملة المستدامة للبيئة الساحلية (PACSIKOM)، بما أن كوي سوف تركز جزءاً كبيراً من أنشطتها الميدانية في افريقيا، ولا سيما من أجل إقامة شبكات للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية وتأمين الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.</p> |

| النتائج المحرزة  | الغاية المتوخاة<br>(الفقرة ٩٦ من ٤/م٣١)  |
|--|--|
| <p>يعتمد تنفيذ غوس، بوصفه العنصر البحري من النظام العالمي لمراقبة المناخ، اعتماداً كبيراً على مدى نجاح اللجنة التقنية المشتركة بين كوي والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمعنية بعلوم المحيطات والأرصاد الجوية البحرية (JCOMM)، وهي لجنة أنشئت مؤخراً وعقدت اجتماعها الدولي الحكومي الأول في اكوربيري بايسلندا (في الفترة من ١٩ إلى ٢٩ يونيو/حزيران ٢٠٠١)، (بمشاركة ١٢٥ مندوباً من ٤٢ بلداً). وقد وافقت جمعية كوي في دورته الثانية والعشرين (٢٤ يونيو/حزيران - ٢ يوليو/تموز ٢٠٠٣) على الصيغة النهائية لمذكرة تفاهم بين المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وكوي بشأن اللجنة التقنية المشتركة بينهما والمعنية بالأرصاد الجوية (JCOMM).</p> <p> واجتمعت اللجنة الإدارية التابعة للجنة التقنية المذكورة، بالإضافة إلى عدد من فرق العمل التابعة لها، أثناء عام ٢٠٠٢، لبحث قضايا سفن الملاءمة، والعوامات المنجرفة، وبناء القدرات، وعناصر أخرى تتصل باللجنة التقنية. وقدم الدعم إلى مركز عمليات اللجنة القائم في موقع الاتصال عن طريق السواتل في تولوز (فرنسا)، واستمر هذا المركز في توفير خدمة فعالة في مساندة نشر البيانات البحرية المستمدة، في الزمن الحقيقي تقريبا، مما يربو على ١٢٠٠ عوامة سطح وعلى ٧٠٠ جهاز سبر رأسي تنشرها شبكة أرغو Argo (تغوص حتى عمق ٢٠٠٠ متر).</p> | <p>وستقوم كوي أيضا بتحسين الخدمات التي تقدم إلى الدول الأعضاء فيما يخص المحيطات، وذلك من خلال اللجنة التقنية الجديدة المشتركة بين المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وكوي والمعنية بعلوم المحيطات والأرصاد الجوية والبحرية.</p> |

### التقدم المحرز بالقياس إلى التقرير السابق (١٩٩٩-٢٠٠٠)

٩ - جاء في القسم المعنون "آفاق المستقبل" من التقرير الذي قدمته كوي إلى المؤتمر العام عن أنشطتها لعامي ١٩٩٩-٢٠٠٠ أن "التحدي الطويل الأجل الذي تواجهه كوي [يكمن] في تحديد إطار عالمي يمكن من خلاله تطوير شبكة (غوس) لتكون مرفقا فريداً، ودائماً، وعالمياً، ومتوجها نحو تلبية الاحتياجات العامة، بالمشاركة الفعالة لمختلف شرائح المجتمع، بما فيها القطاع الخاص. (...) وسيتطلب تحقيق هذه الرؤية الجديدة وضع معايير واتفاقات دولية والتفاوض بشأنها واعتمدها ولا سيما في مجال تبادل المعلومات والبيانات وتشاطرها".

١٠ - وتمضي كوي قدماً في هذا الاتجاه. وقد اعتمدت جمعية كوي في دورتها الثانية والعشرين (٢٤ يونيو/حزيران - ٤ يوليو/تموز ٢٠٠٣) سياسة كوي بشأن تبادل البيانات الأوقيانوغرافية (القرار XXII-7). ويرجع تاريخ سياسة كوي في مجال تبادل البيانات إلى الدورة الأولى لجمعية كوي التي عقدت في عام ١٩٦١، والتي تضمن قرارها I-9 بيانا واضحا يتعلق بتبادل البيانات الأوقيانوغرافية: "(...) كل البيانات الأوقيانوغرافية التي تجمعها السفن ومحطات التسجيل خارج المياه الإقليمية في إطار برامج وطنية معلن

عنها يتم تبادلها اعتباراً من ١ يناير/كانون الثاني ١٩٦٠، تبعاً للتصنيف المحدد والأساليب المبينة في المرجع الخاص بمراكز جمع بيانات السنة الجيوفيزيائية الدولية، وذلك طبقاً للمقتطفات المرفقة من المرجع المذكور (IOC/INF.7). وتوصي البلدان الأعضاء بإنشاء مراكز وطنية للبيانات الأوقيانوغرافية من أجل تيسير جمع البيانات الأوقيانوغرافية ومعالجتها وتحليلها وتبادلها؛".

١١- وأخذت جمعية كوي، أثناء دورتها العشرين (١٩٩٩)، علماً بأن تبادل البيانات الأوقيانوغرافية ينبغي أن يُبحث في إطار البرنامج الدولي الحكومي لتبادل البيانات الأوقيانوغرافية، التابع لكوي [الفقرة ١٩٥ من التقرير الموجز للدورة العشرين لجمعية كوي]. واعتمدت الجمعية، من منطلق حرصها على كفاءة اتساق السياسات المتعلقة بالبيانات التي تطبقها نظم المراقبة العالمية وبعد أن أخذت علماً بأن هناك اتجاهها نحو تحديد حقوق ملكية إزاء قواعد البيانات، القرار XX-11 الذي اقترحت فيه إنشاء "فريق عمل خاص لما بين الدورات معني بسياسة تبادل البيانات الأوقيانوغرافية". كما قررت الجمعية، نظراً لأهمية هذا الموضوع وضماناً لشفافية عملية التفاوض، أن يتألف فريق العمل هذا من كل الدول الأعضاء الأربعين التي انتخبت في المجلس التنفيذي لكوي.

١٢- وعقد فريق العمل اجتماعين وأعد "مشروع سياسة اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات بشأن تبادل البيانات الأوقيانوغرافية" الذي اعتمده جمعية كوي في دورتها الثانية والعشرين. وقد تم الاعتراف في ديباجة القرار بأن "تبادل البيانات الأوقيانوغرافية في الوقت المناسب وبشكل مجاني ودون قيود يعد أمراً جوهرياً كي تُقتنى وتدمج وتستخدم بصورة كفؤة الملاحظات الأوقيانوغرافية التي تجمعها بلدان العالم لطائفة واسعة من الأغراض تشمل التنبؤ بحالة الطقس والمناخ، والتنبؤ التشغيلي بحالة البيئة البحرية، وصون الحياة، وتخفيف وطأة التغييرات الواقعة على البيئة البحرية والساحلية من جراء النشاط البشري، بالإضافة إلى تقدم الفهم العملي الذي يتيح تحقيق هذه الإنجازات جميعاً".

١٣- وقد شجعت كوي تعاون الدول الأعضاء ومشاركتها، وذلك من خلال أنشطة الهيئات الإقليمية الفرعية لكوي، بهدف تنفيذ برامج ونظم عالمية على مستوى المناطق، مع مراعاة الأهداف الوطنية في مجال الشؤون البحرية. وتحقيقاً لهذه الغاية، تم تطوير أنشطة بناء القدرات عن طريق توفير رؤوس أموال أولية من البرنامج العادي ومن التمويل الخارج عن الميزانية.

## آفاق المستقبل

١٤- إن رسالة كوي، المحددة في نظامها الأساسي، تُسند إلى اللجنة مجموعة من المهام الدائمة الواسعة النطاق. ومن الأمثلة الواضحة على تلك المهام بناء القدرات لأغراض صنع القرارات المتعلقة بالمحيطات والمناطق الساحلية. ومحور العمل هذا يتطلب موارد كبيرة، ويتسم بطابع مستمر، وليس له أجل زمني محدد يختتم فيه. وتلك مهمة ضخمة واستراتيجية لكوي والدول الأعضاء فيها. غير أنها ليست مهمة قاصرة على كوي وحدها، إذ قد تسهم في تنفيذها - بل وتسهم في ذلك بالفعل - مؤسسات كثيرة.

١٥- وثمة عناصر أخرى من ولاية كوي تنبع من التطور العادي للبرنامج وتكيفه الطبيعي مع الظروف المتغيرة. ومن ذلك مثلاً إدراج ضرورة النهوض بالإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية وتطويرها في جدول أعمال القرن ٢١ (الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية الذي عقد في ريو دي جانيرو في

عام ١٩٩٢). وقد استجابت كوي لهذا التحدي الجديد بإنشاء برنامج جديد هو "العلوم في خدمة الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية". كما أكد جدول أعمال القرن ٢١ ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، مرة أخرى، على مهمة كوي المتمثلة في "معالجة أوجه عدم اليقين العملية المرتبطة بالمناخ والتغير العالمي"، وهو هدف تدعمه برامج كوي المتعلقة بعلوم المحيطات وخدمات المحيطات، وهي برامج تتعاون مع البرامج العلمية الدولية.

١٦- غير أن هناك مجالات من رسالة كوي تضطلع فيها هذه اللجنة اليوم بيدور فريد على كل من المستويين العالمي والإقليمي، مما يسمح بإحراز تقدم حاسم في علوم المحيطات وخدمات المحيطات. وكى نعبر عن هذه الحقيقة بطريقة أكثر وضوحاً نقول: إن هناك مجالات من أنشطة كوي يعد فيها اليوم حضور كوي وأدائها كمنظمة مختصة داخل الأمم المتحدة جوهريا لصياغة تطور علوم المحيطات وخدمات المحيطات بأكثر السبل ملائمة لصالح جميع الدول الأعضاء في منظومة الأمم المتحدة.

١٧- ومن بين مجالات نشاط كوي هذه ثمة مجال وليد يتسم اليوم بأهمية استراتيجية ويناط تطويره بتلك اللجنة، هو مجال الأوقيانوغرافيا التشغيلية، الذي ظهر للوجود بفضل إنشاء النظام العالمي لمراقبة المحيطات، أي بفضل الأداء المتكامل لسلسلة من خدمات المحيطات التي تغطي محيطات العالم. وتولد هذه النظم تدفقاً مستمراً من البيانات والمعلومات عن المحيطات في الزمن الحقيقي. وهذا النوع من النشاط ليس جديداً على كوي، فقد استهلكت كوي بعضاً من هذه الخدمات قبل ٣٠ عاماً. ومن الأمثلة على خدمات المحيطات الدائمة التي استحدثتها كوي، النظام العالمي لمراقبة مستوى البحر (غلوس GLOSS)، والنظام العالمي المتكامل لخدمات (ايغوس IGOSS)، والنظام الدولي للإنذار بالأمواج التسونامية. وتشمل طائفة النظم والخدمات التي أدمجت في غوس قياس المد والجزر، والمسابر الرأسية التي تلقىها السفن التجارية، والعوامات والمسابر الرأسية من ثابتة ومنجرفة، ومسجلات اهتزاز القاع، والسوائل.

١٨- إن الأوقيانوغرافيا التشغيلية نشاط موجه نحو الخدمة العامة يدعم اليوم مجموعة من التطبيقات البحرية والبرية التي تطورها منظمات عامة وخاصة. وكما تعود الأوقيانوغرافيا التشغيلية بكل منافعها على المجتمع يتعين البرهنة على المنافع الاقتصادية التي يمكن جنيها في هذا المجال من خلال استراتيجية مشتركة ينفذها القطاعان العام والخاص، وتحديد الخدمات العامة والخاصة التي يمكن توفيرها و/أو تشاطرها من خلال برنامج مراقبة مشترك، والتوزيع الملائم للمنتجات والمستخدمين داخل كل من القطاعين العام والخاص.

١٩- وعلى الرغم من أن جوهر الأوقيانوغرافيا التشغيلية يتعلق اليوم بالجوانب الفيزيائية لديناميات المحيطات، وأنه يرتبط - بهذا المعنى - ارتباطاً وثيقاً بالتنبؤ بأحوال الطقس والمناخ، فإن الأوقيانوغرافيا التشغيلية لا تفتأ تتطور، وستوسع من نطاقها الحالي لتدرج الرصد المتواصل للبيئتين الكيميائية والبيولوجية للمحيط. وسيحدث هذا التطور في السنوات المقبلة، وخاصة في المناطق الساحلية، بحكم تزايد استخدام المحيطات وتأثير الأنشطة البرية المتنامي عليها، ولا سيما في المناطق الساحلية تلك.

٢٠- وي طرح تطوير الأوقيانوغرافيا التشغيلية على كوي والدول الأعضاء فيها عدة تحديات فورية ذات طابع مؤسسي وتقني واقتصادي. فعلى المستوى المؤسسي، يتعين أن تحدد كوي القواعد والاتفاقات الدولية التي ينبغي أن تضمن وصول كل دولها الأعضاء، في الزمن الحقيقي، إلى تدفقات البيانات التي تغذي

التشغيل الروتيني لمختلف النماذج والأدوات العددية التي تسمح بوضع تنبؤات بحالة المحيط في المستقبل. وعلى المستوى التقني، يتعين أن تواصل كوي تنظيم ما يلي: (١) إنشاء نظم ومرافق تجمع البيانات داخل المواقع الميدانية، في المرحلة الأولى، ثم مواصلة هذه النظم والمرافق بعد ذلك بالصيانة والتحديث، (٢) وبناء القدرات في الدول الأعضاء لتمكينها من تطوير الأوقيانوغرافيا التشغيلية وتطبيقاتها والانتفاع بهما، (٣) والبرامج الرامية إلى مواصلة تطوير الأوقيانوغرافيا التشغيلية لتشمل تدريباً رصد كيمياء وبيولوجيا المحيطات والتنبؤ بهما، ولا سيما في المناطق الساحلية.

٢١- وعلى المستوى الاقتصادي أخيراً، يتعين أن تسعى كوي، بالاشتراك مع الدول الأعضاء فيها، إلى توسيع القاعدة المالية المتاحة للأوقيانوغرافيا التشغيلية من مصادر أخرى غير المصادر التي تمول البحوث الأوقيانوغرافية في الوقت الحاضر.

